

الأصول في النحو

فإِزَّ مَا فَتَحُوا لِأَنَّهُ (فَعْلَلَّ يَفْعِلُّ) فَفَتَحُوا لِلْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ كَمَا قَالُوا :
نَفْزَعُ وَيَقْرَأُ فَلَمَّا جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَا (فَعْلَلَّ) مِنْهُ مُفْتُوحٌ لَمْ يَكْسُرُوا .
وَأَعْلَمَ : أَنَّ زَهْ لَا يَضُمُّ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ لِضْمِ عَيْنِ (فَعْلَلَّ) فَأَمَّسَّا وَجَلَّ
يَوْجَلُّ وَنَحْوَهُ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ تَوْجَلُّ وَغَيْرُهُمْ تَيْجَلُّ وَأَنَا إِيجَلُّ
وَنَيْجَلُّ وَإِذَا قُلْتَ (يَفْعِلُّ) فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : يَيْجَلُّ وَبَعْضُ الْعَرَبِ :
يَاجَلُّ وَبَعْضُ : يَيْجَلُّ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مُوَصُولَةً فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي فَإِزَّكَ
تَكْسُرُ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ : اسْتَغْفَرَ فَأَزَّتْ تَسْتَغْفِرُ وَاحْرَنَجَمَ
فَأَنْتَ تَحْرَنَجِمُ وَاغْدَدَ وَدَنَ فَأَزَّتْ تَغْدُدُ وَدِنُ وَاقْعَنَسَسَ فَأَنَا اقْعَنَسِسُ
وكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ (تَفْعَعَّلَاتُ) أَوْ (تَفَاعَلَتْ) يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّ زَهْ
كَانَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَهُمْ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ أَلْفًا مُوَصُولَةً لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى (
الْإِنْفَعَالِ) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَقَى □ رَجُلٌ ثُمَّ قَالُوا : يَتَقَى □ أَجْرُوهُ عَلَى
الْأَصْلِ وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْأَلْفَ فَحَذَفُوا الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَهَا مِنْ (اتَّقَى)